

جحا

يقول هناك فرق



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت: ٥٩.٨١٤٠ - ٢٤٣٥٥٤١ - ٢٤٣٦١٩٧
فاكس: ٢٤٣٧٠٠٠

خَرَجَ جُحَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِهِ ، يَبْحَثُ عَنْ
عَمَلٍ فِي إِحْدَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ .

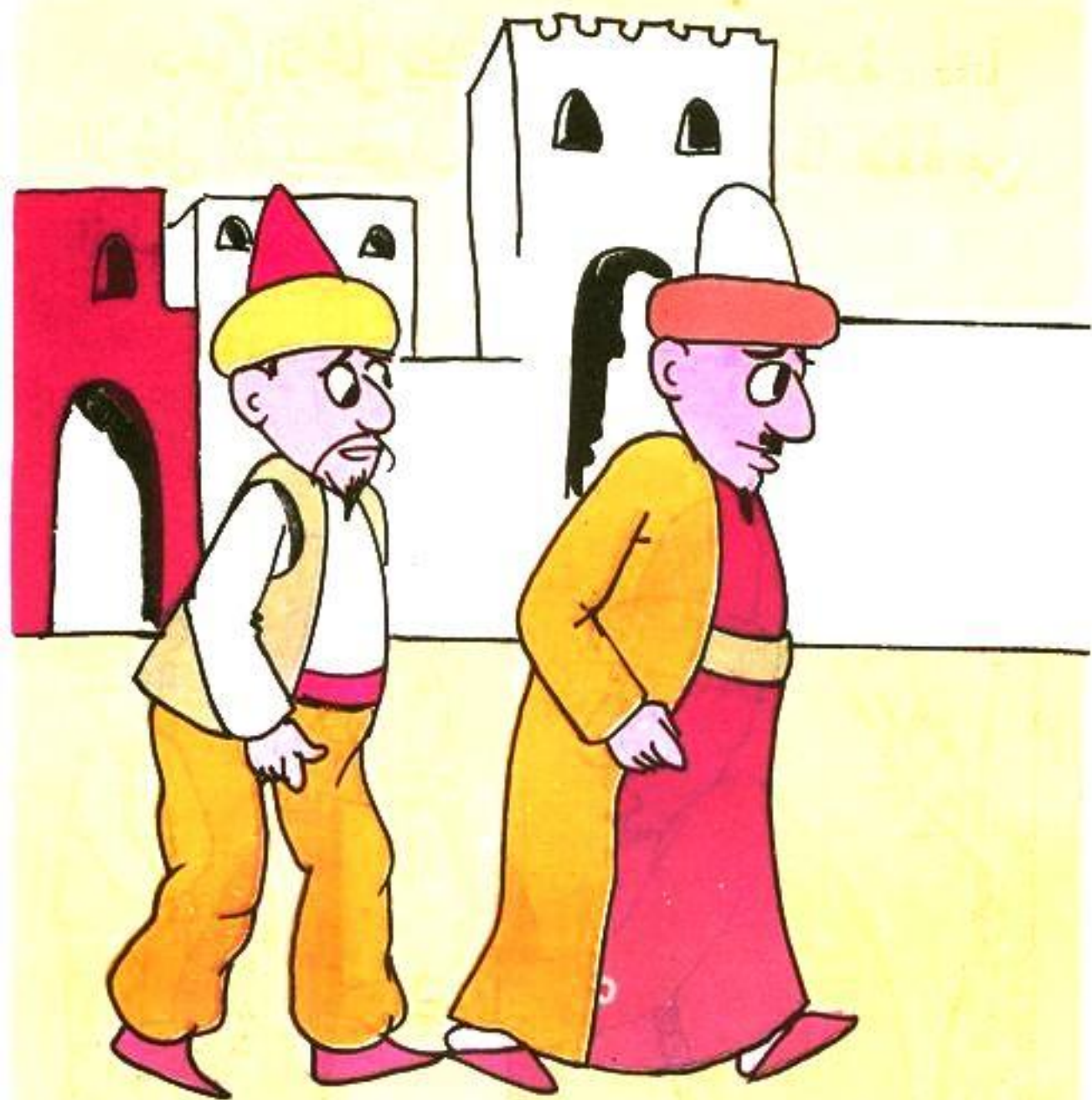




وَحِينَ وَصَلَ إِلَى تِلْكَ الْبَلَدَةِ أَخَذَ يَتَجَوَّلُ فِيهَا
بَاحِثًا عَنْ عَمَلٍ .
قَالَ لَهُ أَحَدُ أَهْلِهَا : مَا الْعَمَلُ الَّذِي تَسْتَطِيعُ أَنْ
تَقُومَ بِهِ ؟

قَالَ جُحَا : إِنِّي وَاسِعُ الْمَعْرِفَةِ ، وَغَزِيرُ
الْعُلُومِ ، وَأَجِيدُ مِهْنَةَ التَّدْرِيسِ ، وَالْوَعْظِ ، وَكُلِّ
مَا يَخْتَصُّ بِالْعِلْمِ .

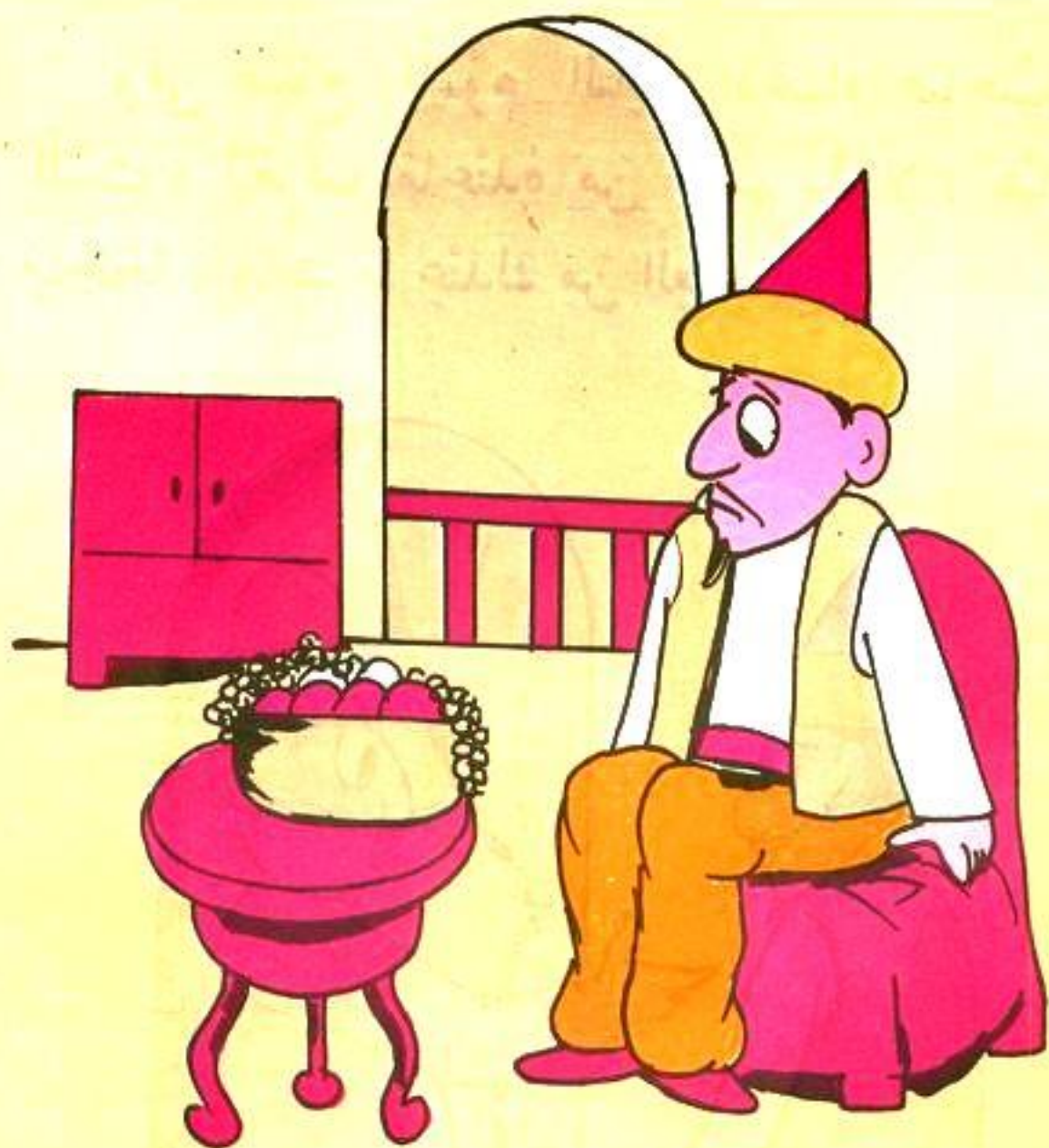




قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : تَفْضَلُ مَعِيَ ، سَنَذْهَبُ إِلَى
أَحَدِ أَغْيَانِ الْبَلَدَةِ ، وَسَأَتَوَسَّطُ لَدَيْهِ ؛ لَكِنِّي يُهَيِّئُ
لَكَ عَمَلًا مُنَاسِبًا .

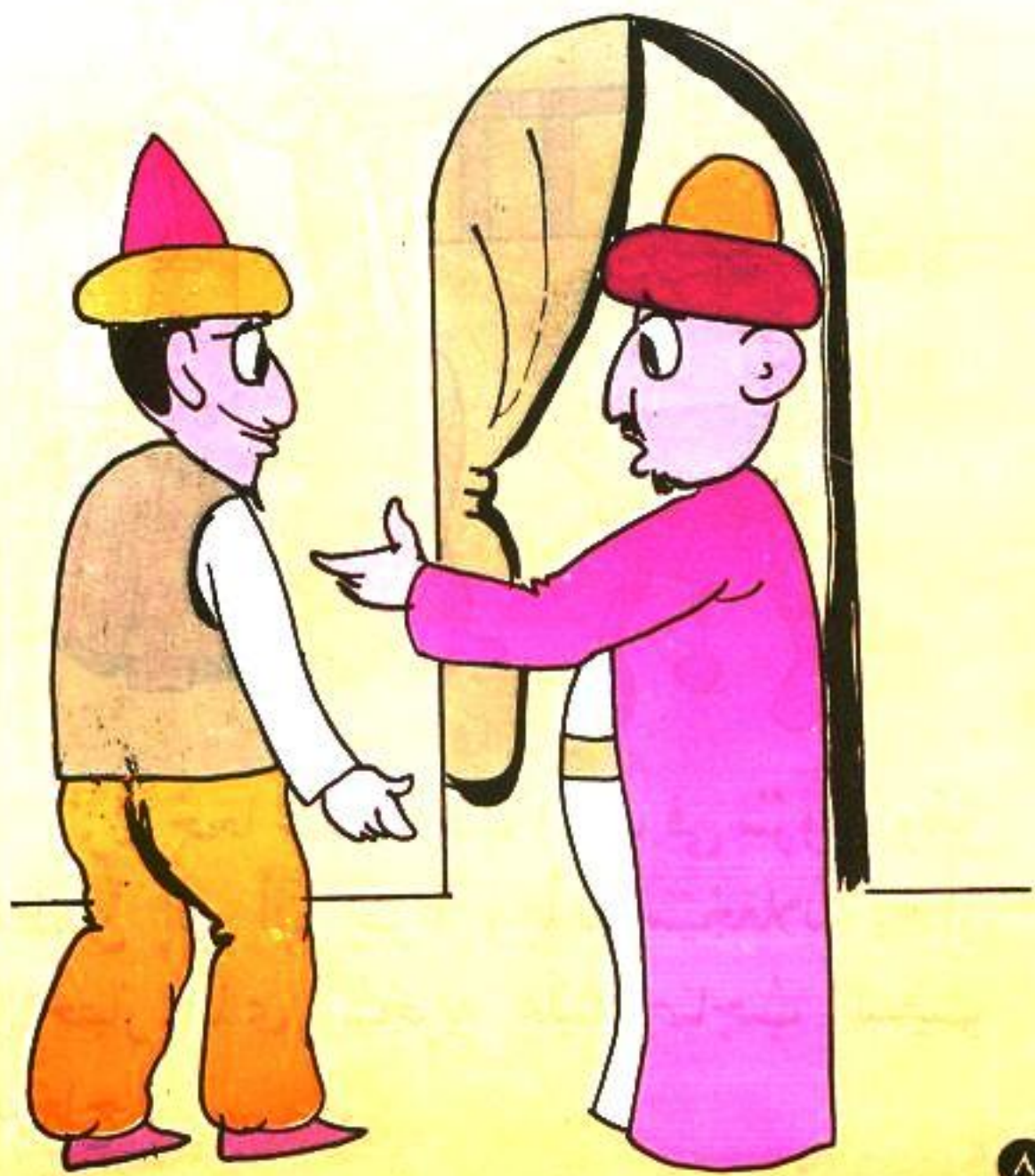
دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتًا كَبِيرًا ، وَقَابَلَ صَاحِبَهُ ، فَقَبِلَ
الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَضِيفَ جُحًا ، وَيَحْتَبِرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ .





نَزَلَ جُحَا عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ فِي سُرُورٍ، وَهُوَ
مُطْمَئِنٌّ إِلَى أَنَّ خَبْرَتَهُ وَعِلْمَهُ سَيَجْعَلَانِهِ يَجْتَازُ
الِاخْتِبَارَ الَّذِي سَيُجْرِيهِ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْبَيْتِ
بِنَجَاحٍ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي دَعَاهُ صَاحِبُ
الْبَيْتِ ؛ لِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ قَائِلًا : هَيَّا
يَا جُحَا ، هَاتِ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ .



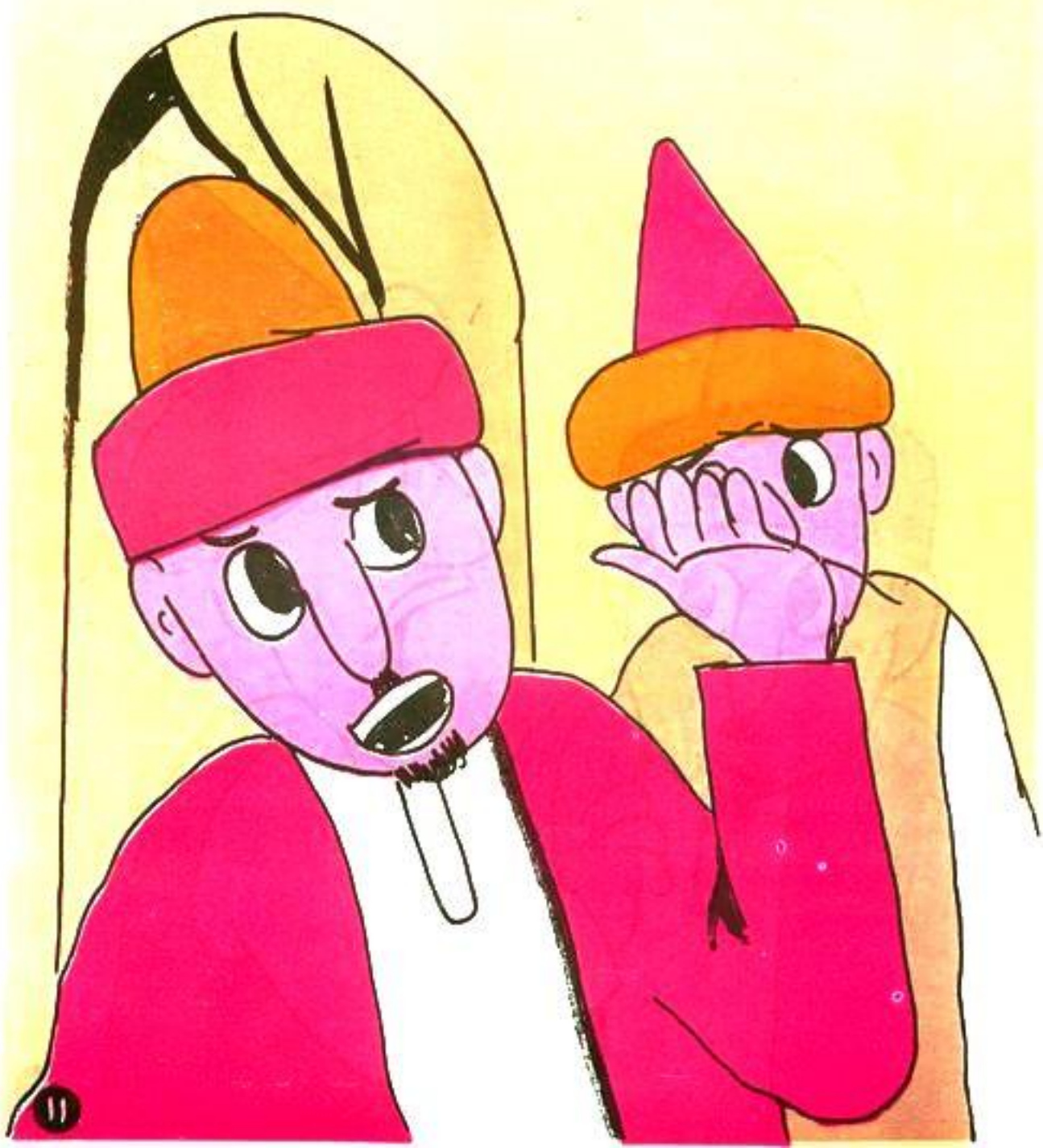
قَرَأَ لَهُ جُحَا بَعْضَ الْآيَاتِ وَالْمَوَاعِظِ ، وَشَرَحَ
كُلَّ مِنْهَا شَرْحًا وَافِيًا .
قَرَأَ صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا ، وَشَرَحَهُ شَرْحًا
حَسَنًا .





وَعِنْدَيْهِ ذَكَرَ جُحَا بَعْضَ الْمَعْلُومَاتِ
وَالْمَعَارِفِ عَنِ الطَّبِيعَةِ وَالْبَيْئَةِ .
ذَكَرَ صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا أَيْضًا .
ثُمَّ ذَكَرَ جُحَا بَعْضَ تَجَارِبِهِ ، فَذَكَرَ صَاحِبُ
الْبَيْتِ مِثْلَهَا .

كَتَبَ جُحَا بَعْضَ الْأَفْكَارِ وَالنَّظَرِيَّاتِ ، فَكَتَبَ
صَاحِبُ الْبَيْتِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَكَذَا أَنَا أَقْرَأُ
مِثْلَ مَا تَقْرَأُ ، وَأَكْتُبُ مِثْلَ مَا تَكْتُبُ .



قَالَ جُحَا : أَنَا أَرَى ذَلِكَ ، وَأُذِرْكُهُ تَمَامًا .
قَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : إِذْنٌ ، لَا فَرْقَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ .





قَالَ جُحَا : بَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْقٌ عَظِيمٌ .

قَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ جُحَا : أَنَا حَضَرْتُ مَاشِيًا مِنْ بَلَدِي ، وَلَوْ

بَلَغَ بِكَ الْفَقْرُ مِثْلَ مَا بَلَغَ بِي ، وَحَضَرْتُ إِلَيَّ

مَا شِيَا ، كَمَا جِئْتُ أَنَا ، وَرَدَدْتُكَ حَائِبًا مِثْلَ
مَا رَدَدْتَنِي حَائِبًا ، لَتَسَاوَيْنَا أَنَا وَأَنْتَ ، وَأَصْبَحَ
لَا فَرْقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .



ضَحِكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ، وَطَلَبَ مِنْ جُحَا أَنْ
يَعْمَلَ عِنْدَهُ قَائِلًا: لَقَدْ تَفَوَّقْتَ عَلَى فَمَرْحَبًا بِكَ
الْآنَ.



صل النقط ببعضها ، ثم لَوّن .

